5 - (1713) وحدثني حرملة بن يحيى أخبرنا عبدا بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة زوج النبي A .

أن Y رسول ا A سمع جلبة خصم بباب حجرته فخرج إليهم فقال (إنما أنا بشر وإنه يأتيني الخصم فلعل بعضهم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب أنه صادق فأقضي له فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من النار فليحملها أو يذرها) .

[ش (جلبة) في الرواية الأخرى لجبة وهما صحيحان والجلبة واللجبة اختلاط الأصوات .

(خصم) الخصم هنا الجماعة وهو من الألفاظ التي تقع على الواحد وعلى الجمع .

(إنما أنا بشر) معناه التنبيه على حالة البشرية وأن البشر لا يعلمون من الغيب وبواطن الأمور شيئا إلا أن يطلعهم ا تعالى على شيء من ذلك وأنه يجوز عليه في أمور الأحكام ما يجوز عليهم وأنه إنما يحكم بين الناس وبالظاهر وا يتولى السرائر فيحكم بالبينة وباليمين ونحو ذلك من أحكام الظاهر مع إمكان كونه في الباطن خلاف ذلك ولكنه إنما كلف بحكم الظاهر .

(فمن قضيت له بحق مسلم) هذا التقييد بالمسلم خرج على الغالب وليس المراد به الاحتراز من الكافر فإن مال الذمي والمعاهد والمرتد في هذا كمال المسلم .

(فليحملها أو يذرها) ليس معناه التخيير بل هو التهديد والوعيد كقوله تعالى { فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر } وكقوله سبحانه { اعملوا ما شئتم }]